٢٦٣ ـ باب ساكن القُرى

٥٧٩/ ١ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ عَاصِمٍ قال: حدَّثنا حَيْوَةُ قال: حدَّثنا بَقِيَّةُ قال: حدَّثني صَفْوَانُ قال: سمعتُ راشدَ بنَ سعدٍ يقولُ: سَمِعْتُ ثَوْبَانَ يقولُ: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: «لا تَسْكُنِ الكُفُورَ[١]؛ فإنَّ ساكِنَ الكُفُورِ كَسَاكِنِ القُبُورِ». قال أحمدُ[٢]: الكُفُور القُرى.

٥٧٩/ ٢ ـ حدَّثنا إسحاقُ قال: أخبرنا بقيةُ قال: حدَّثني صفوان قال: سمعتُ راشدَ بْنَ سعدٍ يقولُ: سمعت ثَوْبَانَ قالَ: قالَ لي النَّبي ﷺ: «يا ثوبانَ! لا تسكُنِ الكُفُوْرَ؛ فإنَّ سَاكِنَ الكُفُوْرِ كَسَاكِنِ القُبُوْرِ»[٣].

٢٦٤ ـ باب البُدُوّ إلى: التلاع[٤]

٥٨٠ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ قال: حدَّثنا شَرِيك، عن المِقْدَامِ بن شُرَيح، عن أبيه قال: سألتُ عائشة عن البَدْوِ. قلتُ: وهلْ كان النَّبي ﷺ يَبْدُو؟ فقالتْ: «نعم. كانَ يَبْدُو إلى هؤلاءِ التِّلَاعِ»[٥][٦].

---

(١) الكُفور: جمع كَفْر؛ وهي القُرى النائية عن المدن العامرة.

(٢) هو: أحمد بن عاصم: شيخ البخاري، وكنيته: أبو محمد البلخي. اهـ. الألباني.

(٣) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢/ ٩٩) مطولاً، وبلفظه: البيهقي في «شعب الإيمان» (٦/ ٦٨) بسنده إلى ثوبان. وحسنه السيوطي في الجامع ـ كما في «فيض القدير» (٦/ ٤٠٢) ا.هـ. وكذلك فعل الشيخ الألباني في تخريجه.

(٤) أنظر: الذي قبله، وقد حسن الألباني هذا الحديث والذي قبله في تخريجه.

(٥) البُدُوّ: الخروج إلى البادية اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٠).
التِّلاع: جمع تَلْعة ـ بكسر تاءه جمعاً وفتحها إفراداً ـ: مجرى الماء من أعلى الوادي إلى أسفله، وأيضاً: هي ما انحدر من الأرض وما أشرف منها. فهي من الأضداد، والمراد: أنه ـ ﷺ ـ كان يخرج إلى البادية اهـ. المناوي في «فيض القدير» (٥/ ١٩٩).

(٦) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢/ ٣١) مطولاً، وأبو داود (٢٤٧٨ و٤٨٠٨)، وأحمد (٦/ ٥٨) كذلك، ورمز السيوطي لحسنه ـ كما قال المناوي في «فيض القدير» (٥/ ١٩٩) ـ وصححه الألباني في تخريجه.

٥٨١ ـ حدَّثنا أبو حفص بن عليّ قال: حدَّثنا أبو عَاصِم، عن عَمْرو بنِ وهْب قال: رأيت محمد بن عبد الله بن أَسِيدٍ إذا ركب ـ وهو مُحْرِمٌ ـ وضع ثَوبَهُ عَنْ مَنكَبيه، ووضعَهُ على فخذيه. فقلت: ما هذا؟ قالَ: رأيتُ عبدَ اللَّهِ يفعلُ مثلَ هذا[١].

٢٦٥ ـ باب مَنْ أحبّ كِتمان السِّرِّ، وأن يجالسَ كلّ قوم فيعرف أخلاقَهم

٥٨٢ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهَ بنُ محمّدٍ قال: حدَّثنا عبد الرَّزَّاق قال أخبرنا مَعْمَرَ قال: أَخْبَرَنِي محمَّدُ بنُ عبد الله بن عبد الرَّحمٰن بن عبدٍ القاريّ، عن أبيه: أنَّ عمرَ بنَ الخطّاب ورجلاً من الأنصار كَانَا جالسَيْنِ، فجاء عبد الرحمن بن عبدِ القاريّ فجلسَ إليهما. فقال عمرُ: «إنَّا لا نحِبُّ من يرفعُ حديثنا». فقال له عبد الرَّحمٰن: لستُ أُجَالِسُ أولئك يا أميرَ المؤمنين! قال عمرُ: «بلى، فَجَالِسْ هذا وهذا، ولا ترفَعْ حديثَنَا». ثمّ قال للأنصاري. «منْ المهاجرين ـ لم يسمِّ عليًّا ـ فقال عمرُ: «فما لهم عن أبي الحسن؟ فواللَّهِ إنَّ لأحْرَاهُمْ ـ إنْ كان عليهم ـ أنْ يقِيمَهُمْ على طريقةٍ مِنَ الحقِّ»[٢].

٢٦٦ / ١ ـ باب التُّؤَدة في الأمور[٣]

٥٨٣ ـ حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبو هلال قال: حدَّثنا الحسن: أن رجلاً توفي وتركَ إبناً له ومَوْلى له، فأوْصَى مولاه بابنه، فلم يألوه[٤] حتى أدركَ وزوّجه. فقالَ لَهُ: جهزني أطْلُبُ العِلْمَ. فجهَّزَهُ، فأتى عالماً

---

(١) ضعفه إسناداً الألباني في تخريجه: ابن أسيد ـ هدا ـ: مجهول.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٥/ ٤٤٦).ا.هـ قال الألباني في تخريجه: ضعيف الإسناد: محمد ـ هذا ـ: مجهول.

(٣) التُّؤدة ـ بضم ففتح ـ وقد تسكَّن ـ: التأنّي والرزانة والصبر، وضده: الطَّيْش اهـ الجيلاني (٢/ ٤٣).

(٤) لم يألوه: لم يقصره في تربيته ورعايته.